هزوا ومن قرا جزا بالتشديد فاصله جزء ثم خفف كان لك السكون
وان شئت الاشمام فتقول الجزو وان شئت التشديد فتقول الجزّ
ثم انه وصل على وقفه قال جزا كما جاء في الشعر بنازل وجنا او عيهل
كأن مهواها على الكلكل فاجر الوصل مجرى الوقف اطمأن اطمانا
اطمينانا اذا توطا والمطمئن من الارض ما انخفض وتطامن و
اطمأن اليه اذا وثق لسكون نفسه اليه ولتوطي حاله بالامالة عنده
واصل الباب التوطية والطير معروف وطار يطير طيرا انا وطيرا
والباب يدل على خفة الشي في الهواء ثم يستعار ذلك في غيره وفي
كل سرعة وتطير من الطيرة وهو زجر الطير مما يكره وطاير الانسان
عمله الذي يقلده من خير او شر لانه بمنزلة طاير الزجر في البركة و
الشوم وفجر مستطير منتشر في الافق وغبار مستطار وفرس
مطار حديد الفواد لانه طيار في جريه والجبل وتد من الاوتاد
الارض وجبل فلان على كذا اي طبع ورجل وجبلة اذا كان غليظ
الجسم والجبلة الامة من الناس واجبل الحافر اذا ابلغ الى الصلابة
لا يمكنه الحفر عندها ومنه اجبل الشاعر اذا اصعب عليه القول
والجزء بعض الشي وجزاه بعضه والفرق بين الجزء والسهم ان
السهم من الجملة ما ينقسم عليه نحو الاثنين من العشرة وقد يقال
الجزء لما لا ينقسم عليه نحو الثلثة من العشرة لا ينقسم العشرة عليها وان
كانت الثلثة جزءا من العشرة العامل في اذ في المعنى اذكر اي واذ
كر هذه القصة عن الزجاج ويجوز ان يكون عطفا على قوله الم تر الى الذي
حاج اي والم تر اذ قال وموضع كيف نصب بقوله يحيي الموتى والمعنى

باى حال

باى حال يحيى الموتى وقوله ليطمئن قلبي اللام يتعلق بمعنى ارني تقديره
ارني ليطمئن قلبي من الطير صفة لاربعة وعلى هذا يكون من للتبعيض و للتبيين
ويجوز ان يتعلق بخذ فعلى هذا لا يكون الا للتبيين منهن اي جزءا من كل واحد
منهن فلما قدم على جزءا وقع موقع النصب على الحال من جزء وقوله سعيا مصدر وقع
موقع الحال فكانه قال ساعين سعيا او ساعيات سعيا المعنى ثم ذكر سبحانه
ما اريه ابرهيم عيانا من احياء الموتى فقال واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي
الموتى اختلف في سبب سوال ابرهيم ع هذا على وجوه احدها ما قاله الحسن و الضحاك
وقتاده وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلم انه راى جيفة تمزقها السباع
فتاكل منها سباع البر وسباع الهوا ودواب البحر فسأل الله سبحانه ابرهيم فقال
يا رب قد علمت انك تجمعها من بطون سباع والطير ودواب البحر فارني
كيف تحييها لاعاين ذلك وثانيها ما روي عن ابن عباس وسعيد بن
جبير والسدي ان الملك بشر ابرهيم ع بان الله قد اتخذه خليلا وانه
يجيب دعوته ويحيي الموتى بدعائه فسال الله ان يفعل ذلك ليطمئن
قال بانه قد اجاب دعوته واتخذه خليلا وثالثها ان سبب سوال
منازعة نمرود اياه في الاحياء اذ قال انا احيي واميت واطلق محبوسا
وقتل انسانا فقال ابرهيم ع ليس هذا باحياء وقال يا رب ارني كيف
تحيي الموتى ليعلم نمرود ذلك وقد روي ان نمرود توعده بالقتل ان لم
يحيي الله الميت بحيث يشاهده فلذلك قال ليطمئن قلبي اي بان لا
يقتلني الجبار عن محمد بن اسحق ابن يسار ورابعها انه ع احب ان
يعلم ذلك علم عيان بعد ان كان عالما به من جهة الاستدلال
والبرهان لتزول الخواطر ووساوس الشيطان وهذا اقوى الوجوه

Copyright © King Saud University